

نبذة عن المشروع الإقليمي لتمكين النساء اقتصادياً

"مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي"، جمعية لبنانية تأسست في العام ٢٠٠٣، بعلم وخبر رقم ٦٨أد، مركزها في بيروت، وتعمل على تحقيق المساواة القائمة على أساس النوع الاجتماعي والعدالة الاجتماعية في لبنان ومنطقتي المشرق والمغرب العربيين.

تركز "مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي" في عملها على محاور المواطنة الفاعلة، التمكين الاقتصادي للنساء وتعزيز القيادة النسائية ومشاركتهن الاجتماعية والسياسية.

في كانون الثاني ٢٠١٠، بدأت "مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي" بتنفيذ المشروع الإقليمي لتمكين النساء اقتصادياً، الذي امتد نحو ثلاث سنوات ونصف، وذلك بالشراكة مع منظمة اوكسفام كيبك وتمويل من الوكالة الكندية للتنمية الدولية. وقد سعى هذا المشروع، الذي يندرج ضمن البرنامج الأشمل للتمكين الاقتصادي للنساء الخاص بـ"مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي"، والذي تمّ العمل من خلاله على أربعة محاور أساسية، الى دعم المبادرات الاقتصادية المحلية لمجموعات نسائية ريفية، بناء قدراتها الإدارية والفنية والتسويقية، إنتاج ونشر المعرفة، وإجراء بحوث نوعية حول قضايا الحقوق الاقتصادية للنساء وأوضاعهن، بغرض تطوير السياسات العامة.

اعتمد محور عمل دعم المبادرات الاقتصادية المحلية للنساء على مواكبة عمل أكثر من ٤٠ تعاونية ومجموعة نسائية في المناطق الريفية المهمشة في لبنان، وقد تم بموجبه تقديم المساعدة المادية والفنية لها، وذلك بهدف تأمين الاستدامة لمشاريعها ومواكبتها لفتح أسواق جديدة لمنتجاتها. أما المكون البحثي-المعرفي، فسعى الى تطوير أدوات ومواد معرفية خاصة بالمشاركة الاقتصادية للنساء، وذلك من خلال جمع ونشر المعلومات وإجراء عدد من الأبحاث الاجتماعية النوعية التي تدعم جهود مناصرة قضية الحقوق الاقتصادية للنساء .

ترمي "مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي" من خلال مكون المناصرة، إلى تطوير السياسات العامة، من خلال إطلاق حوار واسع حول السياسات الاقتصادية والاجتماعية العامة ومنعكساتها على أوضاع النساء وأسرهن خصوصاً الريفية منهن، وكذلك تحديد العقبات القانونية والبنوية والاجتماعية التي تقف عائقاً أمام التمكين الاقتصادي للنساء ووضع سياسات وبرامج لمعالجة تلك العقبات.

في هذا السياق، سعت "مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي"، للبدء بالتعاون مع عدد من القطاعات المعنية بهذا الموضوع من خلال تنظيم سلسلة من اللقاءات التشاورية الحوارية، مع الفاعلين والفاعلات في مؤسسات القطاعين الخاص والعام ومنظمات المجتمعين المدني والأهلي وخصوصا العناصر النسائية منها وفي شتى المناطق اللبنانية.

عقدت هذه اللقاءات التشاورية على ٤ مراحل، ركزت المرحلة الأولى منها على محاولة الإجابة على كل من الأسئلة الرئيسية التالية:

- كيف يصف المحاورون والمحاورات واقع مشاركة النساء الاقتصادية عامة وكل في مجاله/ها؟
- كيف يصنف ويحلل المحاورون والمحاورات العقبات التي تعيق مشاركة النساء الاقتصادية؟
- ما هي الاقتراحات والتصورات لدى المحاورون والمحاورات والتي من شأنها رفع ودعم مشاركة النساء الاقتصادية؟

خلال المرحلة الثانية، عمل المشاركون/ات على تحديد المواضيع والأولويات المقترحة للعمل، فيما جرى في المرحلة الثالثة الاتفاق على التركيز على موضوعي العمل والضمان الاجتماعي بمفهومهما الشاملين. أما المرحلة الرابعة والأخيرة فقد خصصت لمناقشة الاقتراحات العمالية في هذا المجال.

شارك خلال هذه اللقاءات ما يقارب ٢٨٥ شخصاً، من كافة المحافظات، توزعوا/ن على القطاعات التالية: النقابات (٥٧ شخصاً)، الهيئات الاجتماعية (١٣٨)، والقطاع العام (٧٩). كما عقدت لقاءات حوارية فردية مع ١١ مسؤولاً من الهيئات الاقتصادية وذلك للوقوف عند آرائهم/ن حول أبرز الصعوبات التي تعيق تطور الدور الاقتصادي للنساء، وأولويات العمل في هذا المجال.